ثمن النسخة عشر ملات « قرش » في كل مكان



EL - CARM EL

السنة الثانية والعشرون العدد ١٤٦٠ حيفا الاربعا في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٠ و ٢ ذو الحجة سنة ١٣٤٨

April . Wednesday 30 - 1930. Vol. 22.No 1460

عودوا ايها العرب الى دستور محمد

الى الجامعة العربية فالجامعة الاسلامية

هما اللتان تضمنان سلامة اوطانكم وتصونان حقوقكم وكراماتكم

في كل يوم نرى برهانا جديداً على سريان فكرة الاتحاد العربي بين العرب وشعورهم بالحاجة اليه والى اتحاد اسلامي يظاهره . هذا دستور سياسي اجتماعي يرجع الفضل في وضع اسسه الى محمد بن عبدالله وكانت الشعوب العربية والاسلامية اذا تمشت عليه وجدته حصناً يمنع حقوقها ويدفع عنها المطامع وسلاحاً تستخدمه في الدفاع عن كراماتها والعمل لعظمتها . واذا اهملته تتفكك عراها وتضعف شوكتها وتتضاءل هيبتها وتصبح حقوقها ومصالحها نهباً حلالا للاقوياء والطامعين

ان المواقف التي تقفها الشعوب العربية حيال المطامع الاستعمارية تجعل المفكرين اليوم يشعرون بالحاجة الى ذلك الدستور الحكيم الذي وضعه النبي الامي مؤسس مجد العرب وعظمتهم وصاحب الشريعة الاسلامية ويدركون ان ما يصيبهم هو نتيجة عدم تقيدهم به وسيرهم بموجبه

ومن الذين قاموا مؤخراً يدعون الى الرجوع الى هذا الدستور الحكيم الاستاذ العربي الابي عبد الغني افندي الرافعي في جريدته « العرب » التي يخيل الينا انه انشاءها لخدمة هذه الفكرة السامية ومنذ صدورها وهو يدعو الى مؤتمر عربي عام دعا اليه كثيرون من مفكري العرب من قبل وهو فرع للمؤتمر الاسلامي الذي امر الله تعالى زعيم العرب الاعظم ان يدعو اليه في الاية الكريمة القائلة

«واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله »

والذي يظهر ان الفيلسوف الريحاني الموجود باميركا اليوم يعمل للقضية الفلسطينية هو من هذه الفكرة ايضاً التي لم يطرأ عليها ادنى خلل او تغيير اوتبديل على رغم مؤثرات المحيط الاميركي ومدنياته على نفسه . فقد كتب جنابه كتابا الى سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى نشرته جريدة العرب ومما يقول له فيه :

(ولا فوز بغير التوحيد ، توحيد الشعور على الاقل ، مقدمة لتوحيد العمل . اني على يقين ان كل قضية وطنية في الاقطار العربية يجب ان ترتكز على القضية العربية الاساسية العامة وبكلمة اخرى ان كل قطر يجاهد وحده مغلوب على امره

وان كل قطر يستقل عن سائر الاقطار يفقد استقلاله

فالقضية الفلسطينية في نظري جزء من القضية العربية . نعم ان البلاد منقسمة اليوم بالرغم منا ولكن الوحدة محجتنا ـ الوحدة مبدأ اليوم وعمل الغد)

(ولا يخفى عليكم ان الاوربيين يخشون العرب متحدين ولا يخشونهم مقسمين والاميركيون يهتمون للقضية العربية ويعطفون عليها اذا كانت الوحدة محجتها . اما الصهيونيون فقل لهم : الفلسطينيون ، فيكابرون . وقل لهم : العرب ، فينقربون ويتزلفون)

ففي هذه الاقوال من الحقائق الدامغة المقنعة ما يغني عن اية زيادة او تفصيل في الموضوع

وقعه عظيم

بالامس نشرنا لكم نتفاً نقلتها البرقيات من اقوال زعماء المسلمين في الهند ومن قرار مؤتمرهم الكبير الذي جاء فيه ان المسلمين لا يمكن ان يسمحوا بجعل فلسطين ميدانا تملأه اليهود من كل اقطار العالم

فكيف كان وقع هذا على نفوسكم ايها الفلسطينيون ؟ ألم ترتفع به رؤوسكم ؟ ألم تمتلئ قلوبكم اعجابا بنخوة اخوانكم لكم واهتمامهم بشؤونكم ؟ الا تظنون ان هذا الاهتمام اثر في نفوس الحجازيين والنجديين واليمنيين والعراقيين والسوريين والمصريين والتونسيين والجزائريين وسائر الامم العربية والاسلامية تأثيرات مختلفة فبعضها أعجب به وتنبه وبعضها خجل من تهاونه وعول ان ينتهز الفرصة ليعوض ما فات وبعضها حمد الله على وجود هذه الكتلة الاسلامية العظيمة لا تزال تعمل بدستور محمد الحكيم وبعضها تشبه او تنوي التشبه بمسلمي الهند

اولا تظنون انه اثر ايضاً على السياسة الانجليزية وازعج الصهيونيين ؟

وفود الجامعة اولى

ألم تشعروا معنا ان ارسال الوفود الى البلدان الاسلامية والعربية كان يجب ان يسبق الوفد الى بلاد الانجليز ؟ لو سبقت هذه الوفود الى بلاد العرب والمسلمين وكان فيها الخطباء والمخلصون والعارفون بمجريات السياسة وبخطر الاستعمار الصهيوني على العرب وجامعتهم ومصالحهم وعلى الجامعة الاسلامية وبضرورة اتحاد الاسلامية والنصرانية للوقوف في وجه البلشفية التي تتأهب لتغزو البلدان والحكومات ولتقضي على الديانات وذلك بتأليف امبراطورية عربية عظيمة متحدة في الشرق متعاهدة مع الامبراطورية الانجليزية النصرانية ـ الاسلامية اما كانت تصريحات مسلمي الهند وقرار مؤتمرهم اعظم قوة واشد تأثيراً على نفس الحكومة الانجليزية التي تجتاز ازمة عصيبة في الهند اليوم ؟ أما كانت تؤيد بقرارات مثلها من جميع الاقطار العربية والاسلامية ؟

أما كان المستر مكدونالد رئيس الحكومة الانجليزية يراعي الموقف ويمتنع عن التصريح بمثل ما صرح به في البرلمان الانجليزي عن العزم والتصميم على تنفيذ السياسة الصهيونية والوفد العربي الفلسطيني ذاهب الى لندرا ليقف على باب وزارته ؟ واذا صرح فزعماء الاحزاب الاخرى ما كانوا ليوافقوه على مثل هذا التصريح

اعملوا للجامعتين

الانجليز يهمهم مصالحهم قبل كل شيء اخر فاذا رأوا العرب البالغ عددهم نحو ستين مليونا يجمعون كلمتهم ويكونون رأيهم مع المسلمين البالغ عددهم نحو ثلاثماية مليون يدركون ان هذه قوة اعظم من قوة الاربعة عشر مليون يهودي وان كانت هذه قابضة على جانب عظيم من ثروة العالم وصناعاته ويضطرون الى احترام وتقديس حقوق كل جزء من اجزاء بلاد العرب والمسلمين . فالى العمل الصحيح الحكيم للجامعتين العربية والاسلامية المواليتين لبريطانيا ولكل قوة سلمية عالمية

انباء بلاد العرب

ايربح عرب شرق الاردن ام يخسرون

— اذا ضمت بلادهم الى فلسطين —

كثيراً ما يجول هذا الخاطر في نفوس المفكرين من العرب بمناسبة سفر الوفد العربي الفلسطيني الى لندرا

وبمناسبة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية ان مشترى الاراضي الزراعية في فلسطين واخراج اهلها منها صار امراً دقيقاً لان اليهود اشتروا معظم الاراضي الصالحة للاستثمار في فلسطين

٣ وبمناسبة اهتمام جمعيات اليهود ولجنة الاعمال اليهودية باستعمار شرق الاردن للقيام بحملة مشترى اراضي واسعة النطاق من اراضيها الخصبة

ولذلك نرغب في بيان رأينا في الموضوع ليطلع عليه المفكرون والعقلاء والزعماء في شرق الاردن ويكونوا رايهم في الامر ويعدوا له العدة

يقول الذين يحبذون ضم شرق الاردن الى فلسطين ان هذا الضم يجعل عدد العرب مليونا ويصيرهم اقوى على الثبات في ميدان التنازع

٢ ويقولون ان البلاد ربما تنال حكومة نيابية يستطيع برلمانها ان يشترع ويسن قوانين تلائم مصلحة العرب وتضمن بقاء اوطانهم لهم

اما نحن فنرى عكس ذلك

اولا نرى ان ضم شرق الاردن الى فلسطين يدخل شرق الاردن فعلا في منطقة الوطن القومي اليهودي ـ لانها داخلة اليوم بموجب المادة ٢٥ من صك الانتداب دخولا تقديريا معلقاً ـ وتصير تجري عليها (اي على شرق الاردن) احكام سياسة الوطن القومي بكل معنى الكلمة وبدون ادنى تحفظ ويضطر اميرها او ملكها وحكومتها الى تلقي الاوامر من المندوب السامي والعمل بها على رغم صيحات المجلس النيابي المعارضة التي تكون طبعاً ضعيفة

٢ لا يكون للمجلس النيابي قوة فعلية لان عدد الموظفين فيه واعضائه من اليهود ومن المهاودين العرب يؤلفون دائماً اكثرية تساوي لا اقل من ثلثي الاعضاء وهكذا يكون المجلس النيابي وسيلة لاكساب سياسة الوطن القومي صفة مشروعة وهي اليوم غير مشروعة لانها غير حائزة على موافقة العرب اصحاب البلاد الذين لهم الحق في تقرير مصيرهم

٣ ان ضم شرق الاردن الى فلسطين يزيل كل عقبة قامت الى الان في وجه مشترى الصهيونيين لاراضي شرق الاردن وادخال المهاجرين اليها فيتسنى لهم بعد مشترى ما يتيسر لهم مشتراه من الاراضي في غفلة الاهالي وتضعضع الحال الاقتصادية ادخال مليون مهاجر في بضعة سنين وهكذا تتحقق فكرة الوطن القومي وتتكون المملكة اليهودية القوية

٤ ان ضم شرق الاردن الى فلسطين يجعل ميناء العقبة في حوزة الصهيونيين ويحرم العرب والجزيرة كلها من كل المنافذ البحرية الحرة ولذلك نحن ننصح اخواننا في شرق الاردن ان يحافظوا على اسنة الالمهم ويقاوموا بالطرق المشروعة كل سياسة تحاول ضمهم الى فلسطين فذلك اضمن لمصالحهم وللمصالح العربية فالاستيلاء على فلسطين الذي تم جانب منه والقابضون على الحركة الوطنية لاهون كان الدور الاول من ادوار سياسة الوطن القومي والاستيلاء على شرق الاردن هو الدور الثاني فحذار حذار يا عرب شرق الاردن

امتياز الحمة

— عمان لمكاتب —

هل الحمة لشرق الاردن ام لفلسطين ? ان كانت لشرق الاردن فما رأي المجلس النيابي والحكومة

قدم السيدان امين قعوار وعبد الفتاح غرير طلباً بامتياز الحمه ومشروعها على ما بلغني مفيد للبلاد جداً فاجيبا على طلبها بما يلي :

(اوعز الي بان اعرفكم انه يوسف جداً لعدم امكان تلبية طلبكم لان اجار ضمانات الحمه عن السنة الحالية قد منح الى سليمان بك نصيف)

وذلك على ما فهم انه جرى من قبل جناب حاكم اللواء الشمالي بفلسطين

ومما يدعو الى الاستغراب كيف ان حاكم اللواء الشمالي في فلسطين يؤجر ممتلكات حكومة شرق الاردن هذا اذا كنا غير مخطئين في معلوماتنا ان الحمة تابعة لشرق الاردن . ثم كيف تؤجر املاك الحكومة دون طرحها بالمزاد العلني

ولماذا تعطى الافضلية لسليمان بك نصيف على غيره ? هذه اسئلة نلقيها على حكومة شرق الاردن ولنا عودة على الموضوع انشاء الله .

— خطبة الجنرال سمطس عن فلسطين —

ذكرنا ان المورننج بوست نشرت تلغرافاً من مكاتبها في جوهنسبرج بجنوب افريقية اقتطف فيه بعض ما جاء في خطبة خطبها الجنرال سمطس عن فلسطين . وقد قال فيها انه اذا كان قنال السويس حيويا للامبراطورية البريطانية فان الدفاع عنه يكون في فلسطين . وجاهر بان فكرة الوطن القومي اليهودي اكثر رسوخاً وثباتا في النفوس مما يظن الناس

الكرمل : يظهر ان الجنرال سمطس كالمستر لويد جورج يلتمس تاييداً من النفوذ اليهودي ولسنا نعلم متى يدرك هؤلاء السياسيون ان اليهود يتظاهرون بتاييد السياسيين من كانوا اقوياء ويستطيعون ان ينفعوهم ومتى فرغوا منهم يهملونهم كما كان الحال مع رجال تركيا الفتاة ثم مع امبراطور المانيا ثم مع لويد جورج الذي هجره صديقه اللورد ملشت وانضم الى المستر بلدوين

قابلة وممرضات

المستشفى الوطني الذي سيفتح قريباً بحيفا بحاجة الى قابلة قانونية وممرضات فعلى الطالبات مخابرة الدكتور عثمان الخره بذلك

عرب النفيعات

هل يخرجون من اراضيهم وفقا لخطة مرسومة

من الغريب ان تاخذ مسألة اراضي عرب النفيعات بجانب الخضيرة هـذا الدور الطويل الهام . سبقت هذه مسألة برة قيسارية ونظنها انتهت باخراج العرب من اراضيهم ناهيك باراضي مرج بن عامر الى حدود زرعين والاراضي الواقعة على الشاطئ بين حيفا وشفاعمرو وعكا

واليوم على المسرح مسألتا وادي الحوارث والنفيعات

سؤال من ادارة فلسطين المحترمة هل هي خطة مرسومة لاخراج الاهالي من شطوط فلسطين البحرية لتكون تحت السيطرة الصهيونية بلا منازع ولا رقيب ؟

ثانياً هل الغرض تمليك الصهيونيين كل الاراضي المنتجة وخصوصاً الاراضي الصالحة لزرع البرتقال ؟

ثالثاً الا يخطر للحكومة ببال ان عرب النفيعات متصرفون بهذه الاراضي بلا منازع ولا معارض منـذ بضعة عقود من السنين فما معنى القيام لمنازعتهم في اراضيهم اليوم ؟

رابعاً اليس لهؤلاء حقوق مراعي في البلاد وحقوق بفتح وتعمير الاراضي التي يزرعونها ؟

خامساً ألم يطرأ على سياسة الحكومة ادنى تغيير من بعد تقرير لجنة التحقيق البرلمانية ؟ ام جاء هذا التقرير على خلاف ما يريده الصهيونيون ولذلك عولت الحكومة على ارسال لجنة اخرى سياسية ؟

نحن لا نقول هذا متظلمين لان الحكومة لم تقم بعمل فاصل بعد في اراضي عرب النفيعات ولكننا نقوله من قبيل المثل القائل : كواه الحليب الغالي فصار ينفخ على اللبن . او من قبيل من لدغته الحية فصار يخاف من جر الحبل . فالى الان لم يقع خلاف بين العرب واليهود على اراضي وقفت الحكومة فيه موقفاً صريحاً الى جانب العرب بل كانت في كل مواقفها تماطل وتسوف وتمرض وتمارض الى ان يمل العرب الفقراء الصبر ولا يعودون يطيقونه فيرضون بصالحة ضئزى

النفيعات اصحاب حق بالتصرف في فتح الاراضي وتعميرها واصحاب حق بالمراعي والادارة التي تمثل الحكومة الوصية التي قيدت نفسها من اجل سمعتها بالشق الثاني من تصريح بلفور الذي لا يعترف به العرب مسؤولة عن حماية هذه الحقوق فما معنى هذا الاهتمام والاهمية والمظاهر الرسمية وشبه القضائية - أكل هذه قوات تتجمع لتتحكم في عرب فقراء بؤساء ضعفاء قضى عليهم سوء الطالع ان يستبدلوا بداوتهم بالحضارة لتجردهم من اراضيهم ؟ ام سيلاقي هؤلاء في العدل البريطاني عدلا يحمي حقوق تصرفهم وتعميرهم ومراعيهم في اراضيهم ويقرهم فيها ولا يسمح بعزلهم عنها ابداً او بمماطلتهم وتسويفهم وتعذيبهم حتى يصالحوا عليها مغلوبين مرغمين ؟ انا منتظرون لنرى ما يكون

الموقف في لبنان

الضائقة الاقتصادية

يشكو اهالي لبنان مثل شكوى اهالي فلسطين من الازمة الاقتصادية . نعم ليس في لبنان استعمار صهيوني ولكن هناك استعمار ارمني فرنساوي ويظهر ان الاستعمار مهما كان شكله لا يقوم الا على اتباع سياسة الافقار والاذلال ففي لبنان ضرائب فادحة ورسوم جركية افدح وبنك اسمه البنك السوري يحاول جمع الذهب من البلاد ليروج ورقه ويسيطر على الاسواق المالية . والمشاريع المنتجة قليلة جداً والحكومة قلما تهتم بامرها لكنها تصرف معظم اهتمامها في ترويج كل ما من شأنه ان يزيد النفقات ويروج البضائع والاشياء والعادات الفرنساوية حتى اصبح الناس في لبنان يشعرون بمثل الضيق الذي يشعر به اهالي فلسطين ولا فرق بين القطرين الشقيقين الا ان المعيشة في لبنان ارخص منها في فلسطين

ولذلك يجدر بالزعماء حتى يتغلبوا على الضائقة ان يتبعوا طريقة غاندي في لبس المنسوجات الوطنية وفي العيش عيشة بسيطة تغني عن النفقات الكثيرة

المؤتمر النسائي الرابع

عقد الاتحاد النسائي في بيروت مؤتمره في مدرسة الصنائع والفنون وحضر المؤتمر مندوبات عن بعض بلدان فلسطين ومصر وسوريا والعراق وقد افتتحت المؤتمر لبيبة ثابت باسم الاتحاد السوري اللبناني وباسم نساء الشرق العربي وخطبت فيه السيدة جوليا دمشقية والسيدة احسان احمد والسيدة عنبرة سلام الخالدي والمؤتمر دليل على تمشي النهضة في صفوف النساء اللواتي تتوقف على حركتهن النجاة من الازمة الاقتصادية فان قررن في مؤتمرهن لبس المنسوجات الوطنية والاقلاع عن تقليد الاجانب في كثير من العادات التي تستدعي الاسراف والتبذير وتوفير ما يقتصدنه من ذلك ابتقنه على مشاريع منتجة فالحال الاقتصادية تتحسن وتتحسن بتحسنها المواقف الاخرى

قران مبارك

جاءنا من اربد انه احتفل يوم الاحد الواقع في عشرين نيسان احتفالاً شيقاً بقران السيد يوسف لطفي معاون مدير برق وبريد اربد بالآنسة روز كريمة المرحوم جريس بركات فنرجو للعروسين السعادة والبنين

تشكر

لي الشرف بصفتي عرّاب زفاف السيد يوسف لطفي معاون مدير برق وبريد اربد على الآنسة روز بركات ، ان اقدم تشكراتي الخالصة لمن تفضل بارسال برقيات ورسائل التهاني والتبريك بالقران وادعو من الله ان يكثر الافراح في ديارهم العامرة (ابو غسان)

اعلان

تعلن مديرية جمارك حيفا انه سيباع بالمزاد العلني في جمرك حيفا يوم الخميس الواقع في ٨ - ٥ - ٣٠ فلوكة ركاب طولها ٢١ قدم عرضها ٦ اقدام وحجمها ٩ اقدام

و . كب : رئيس ميناء حيفا

الكرمل

(الاربعا في ٣٠ نيسان سنة ٩٣٠)

عدم المعايدة

في الاعياد

نعتقد اننا معاشر العرب في فلسطين قبلنا فكرة الامتناع عن المعايدة في الاعياد لامرين اولهما توفير ما ينفق في الاعياد من الاموال على حلويات وسجاير وغير ذلك لنرصدها للمشاريع الاقتصادية

ثانياً لاننا نعتقد ان قوماً كعرب فلسطين تعمل السياسة على نزع بلادهم منهم لتحولها الى وطن لقوم اخر يجب ان لا يحتفلوا بعيد قبل ان يأمنوا على حقوقهم في اوطانهم ويؤمنوا مستقبل ذراريهم هذا فضلاً عن مشاركة المحكومين بالاعدام وذويهم في شعورهم

مرت الاعياد الاخيرة على المسلمين والمسيحيين فلم نتزاور اكثرية الشعب ولكن الاهالي لم يرصد احد منهم في احد المصارف ماوفره من ثمن حلويات العيد ليستخدمه في المشاريع الصناعية او التجارية التي تتمخض البلاد بتاليفها

نرجو من جمعيات الشبان المسلمين والمسيحيين ومن النوادي ان تعقد الاجتماعات وتلقي الخطب وترشد الناس وتدربهم على رصد كل ما يوفرونه في الاعياد في المصارف الى ان يستخدموه في المشاريع الاقتصادية ونرجو ان يكون لعمل الجمعيات في هذا الصدد تأثير في العيد الكبير المقبل

— شريف ابو عيد —

عاد من بيروت ودمشق السيد شريف ابو عيد التاجر بسوق الشوام وقد اخبرنا انه اتى ببضائع جميلة جداً ورخيصة حريرية سادة ومعرقة واجرابة وطنية واوربية قطنية وحريرية ومناشف وجه جميلة جداً ورخيصة وبضائع اخرى كثيرة للنساء والرجال

والسيد شريف من التجار الوطنيين الصادقين في معاملاتهم وحسن اختيارهم للاشياء

ما سمعت ورايت

= لمكاتبنا المتجول =

— الادارة مطنشة ... —

رأيت اليهود المجاورين لجسر خط الحديد على وادي رشميا يقصدون فالظاهر انهم رأوا ان مهندسي الخط وسعوا المجرى على حساب اصحاب الملك المسلمين فلما صار الملك لليهود اخذوا يضيقون المجرى باملاء نحو نصفه او اكثر وضمه الى ملكهم والادارة على ما يظهر مطنشة او مش هون ...

— مطمئنة تمام —

حدثني كثيرون ان تفتيش السيارات القادمة من سوريا عن طريق الشام صار يجري في الجاعونة بدلا من جسر بنات يعقوب

فاما ان يكون الذي اخبرني مش صادق في روايته وعايز يلعب بعقلي ويرميني بداهيه . او ان الحكومة صارت مطمئنة تمام من عدم تهريب السلاح من هذه الطريق الى درجة انها ما عادت تفتش السيارات الا بعد ما تقطع ١٢ كيلو متراً في الاراضي الفلسطينية وبعد مرورها على عيون كثيرين من اهالي المستعمرات «يحيى»

اعلان

نمرة القضية الاجرائية ٥١٤ سنة ٩٢٨

تقرر من جانب رياسة اجراء حيفا الاحالة الموقتة على سهمين من اصل ثمانية اسهم في جميع الثلاثة قطع اراضي الكائنة في قرية الزوق التحتاني . الاولى تسمى الجورية المحدودة قبلة . طحنة شرقاً مجرى اللزازة غربا مجرى الامير شمالا سد الناعمة . والثانية تسمى بساتين الحماري المحدودة قبلة نهر شرقاً مجرى ماء غربا مجرى ماء الامير شمالا بنون محمد شبث والثالثة تسمى المغاريق المحدودة قبلة طريق شرقاً نهر براغيث غربا جورة الخالصة شمالا جل فواز بمبلغ وقدره خمسة عشر جنيهاً فلسطينياً لعهدة المحكوم له فؤاد نعيم بكار من مرجعيون فاني اعلن بان السهام المذكورة العائدة الى المحكوم عليه كامل افندي حسين اليوسف من الخالصة مطروحة للبيع لمدة خمسة عشر يوما فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجراء صفد او دلال بلديتها خلال المدة المذكورة اعتباراً من نشر هذا الاعلان بالجريدة مع العلم انه لا يقبل ضم اقل من في المائة خمسة وان رسوم الدلالة والتسجيل في الطابو عائدة على المشتري تحريراً في ٢٦ ـ ٤ ـ ٩٣٠

مأمور اجرا صفد عبد الرحمان جراح

مخليات

حوالة كلامية

كتب وكيلنا المتجول السيد صبري العلمي من جنين يقول :

اقدم لكم عملا بتوصيتكم اول حوالة ولكنها كلامية وهي التي قبضتها من المشتركين الافاضل فبعض الموظفين يقولون الى اول الشهر وهو موعد قريب ان كان ينتهي بنهاية الشهر الذي نحن فيه وبعض المزارعين قالوا الى اول الموسم وبعضهم مرت عليهم مواسم ولم يدفعوا . قال ولدي قصص وحكايات اعرض بعضها عند عودتي على سبيل التفكهة

الكرمل : حبذا لو ان المتخلفين من المشتركين يذكرون ان ادارة البريد ومرتبي الاحرف وتجار الورق والكتبة واصحاب المنازل لا يقبلون حوالات كلامية والمعدد لا تمتلئ والاجسام لا ترتدي مواعيد عرقوبية وان الحالة في البلاد تسير من سيء الى اسوأ من مثل هذه المعاملات التي تدل على عدم احترام الحق بل التي تدل على عدم احترام الذات

وبالوقت نفسه نشكر المشتركين الكرام الذين بعطفهم وحسن معاملاتهم ومعرفتهم الواجب حفظوا حياة الجريدة ٢٢ سنة

اعلان

نمرة القضية الاجرائية ٥١٤ ـ ١٩٢٨

تقرر من جانب رياسة اجرا حيفا الاحالة الموقته على سهمين من اصل ثمانية اسهم في جميع قطعة الارض المعروفة بموقع الخربة الكائنة في قرية الخالصة والمحدودة من اطرافها الاربعة خندق وعلى حصة من اصل ستة حصص في الطاحونة الفوقا التي على قنطرة واحدة مسقوفة بالخشب الوعري تدور على حجر واحد الكائنة في قرية الخالصة وفي الطاحونة الثانية التي هي خراب ومحدودة من اطرافها الاربعة ماء وعلى ثمانية اسهم من اصل ثمانين سهما في الطاحونة التحتا التي هي عبارة عن قنطرة واحدة مسقوفة بالخشب الوعري يوجد بها حجرين تدور الان على حجر واحد محدودة من اطرافها الاربعة ماء خاصة المحكوم عليه كامل افندي حسين اليوسف من قرية الخالصة بمبلغ وقدره عشرة جنيهات فلسطينية لعهدة المحكوم له فؤاد نعيم بكار من مرجعيون فعليه اني اعلن بان السهام المذكورة مطروحة للبيع لمدة خمسة عشر يوما اعتباراً من نشر هذا الاعلان بالجريدة فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجرا صفد او دلال بلديتها خلال المدة المذكورة مع العلم انه لا يقبل ضم اقل من في المائة خمسة وان رسوم الدلالة والتسجيل في الطابو عائدين على المشتري تحريراً في ٢٦.٤.٩٣٠

مأمور اجراء صفد : عبد الرحمن جراح

الاستاذ الشقيري

يذكر القراء اننا اقترحنا على صفحات الكرمل ان يرفع العلامة الاستاذ الشقيري برقية شكر الى مؤتمر الجامعة الاسلامية بالهند من اجل عطفه على القضية الفلسطينية ثم ذهبنا لزيارته مع الاستاذ البحاثة عبد الله افندي مخلص واكدنا الاقتراح وزدنا عليه رجاءنا منه ان يبادر سماحته الى طبع المنشورات داعياً الى العمل للجامعة العربية فالاسلامية الموالية لبريطانيا

فطلب سماحته ان نوقع برقية الشكر معه فقلنا نحن مستعدون وان كان ذلك لا يعني اشتراكنا في الحزب المنوي تاليفه وكذلك اظهر الاستاذ مخلص استعداده للتوقيع معنا وثاني يوم وردنا من الاستاذ كتاب يعتذر لاسباب يعتقد انها وجيهة فلا يسعنا والحالة هذه الا الاعراب عن اسفنا لاختلافنا والاستاذ في الاجتهاد فنحن نعتقد ان فلسطين لا ينقذ عروبتها واصحابها العرب مما هم فيه الا اذا هم عملوا بكل قواهم لخدمة جامعة عربية اسلامية موالية لبريطانيا وكل عمل يعملونه منفردين او لغير حمل بعضهم بعضاً على العمل لهذه الجامعة يكون عقيما اذا لم يكن ضاراً

— الفلاح وتأخره —

كانت اجوبة اكثرية اهالي القرى في طول كرم للجنة درس الحالة الاقتصادية التي عينتها الحكومة متفقة على ان الضرائب الفاحشة هي التي سببت الضائقة الاقتصادية وان عدم وجود بنك زراعي هو الذي احوج الفلاح الى المرابين وطلبوا حماية حاصلات الفلاح والغاء الضريبة العشرية

ولعل المزارعين لم يذكروا شيئاً عن سياسة الوطن القومي التي تتطلب ادارة كبيرة ونفقات فاحشة مما ادى الى الضائقة الاقتصادية لانهم اعتقدوا ان هذا يفهم بداهة من شكواهم من الضرائب الفادحة ولان اللجنة لم تسألهم رأيهم في السياسة

ـ زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الفاضل الشيخ امين افندي المصري رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان

— حوادث الهند — مدراس ـ اطلق البوليس النار على الغوغاء فقتل اثنان وجرح ثلاثة فرشق الجمهور البوليس بالحجارة بشدة وجرح المدير ونائبه ومساعده وانذر الجمهور مراراً . ولكن بلا جدوى وحينئذ اطلق البوليس سبعة عيارات نارية اما الان فالحالة مستتبة . سملا ـ قال نائب الملك في بيان يتعلق باعلان قانون الصحافة أن حوادث الشغب في كلكتا وكراتشي والفتنة في تشيتاغونج والاضطراب في بشاور تدل دلالة صريحة على ان روح الثورة اخذ يظهر في اشكال خطرة وقد عززه العصيان المدني وانه ليس يعمل الان على بث تلك الروح ماله فعل كالمقالات المنشورة في الصحف وفيها تحريض جهاري على اعمال الثورة . ويناشد اللورد ارون العناصر الرزينة والعاقلة في الهند ان يعاونوا الحكومة على مقاومة قوات الفوضى والعودة بالبلاد الى طريق السلام ـ ر

صورة البرقية

المرسلة الى المؤتمر الاسلامي في بمباي
من المجلس الاسلامي الاعلى

نحيي المؤتمر باسم مسلمي فلسطين ، ندعو مسلمي الهند لتعضيد وفدنا الموجود في لندن لبحث القضية الفلسطينية

المجلس الاسلامي الاعلى

﴿ صورة البرقية الواردة ﴾

على سماحة الحاج امين افندي الحسيني
من صالح صفي الدين

اعلمكم بانه بمساعي سيدنا السر دار طاهر سيف الدين . انعقد في بمباي المؤتمر الهندي العام لبحث قضية فلسطين . فشهده اكثر من خمسة عشر الفا من مختلف البلاد حتى سيلان . ولما كان سيادته شاعراً بخطورة الامر فقد افتتح المؤتمر بنفسه . والقى خطابا يهز الجوارح اعرب فيه عن عنايته الشديدة بقضية فلسطين وعطفه عليها وسترسل اليكم المقررات مع اوراق اخرى صالح صفي الدين

خطاب الرئيس

وجاءتنا صورة الخطاب الذي القاه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى على عدد كبير من اعضاء مجلس النواب واللوردات البريطانيين يراه القراء في العدد القادم من هذه الجريدة ان شاء الله

﴿ قدوم فاضل ﴾

يجول في المنطقة الشمالية حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ توفيق افندي الطبي مفتش المحاكم الشرعية و يتفقد شؤونها

اعلان عمومي

﴿ حكومة فلسطين ﴾

يطلب عطاآت لقطع ورزم وتسليم (الهاي) الحشيش من احراج قاقون والشيخ محمد الحمية وتبقى تقبل حتى الساعة العاشرة صباحاً من شهر ايار سنة ١٩٣٠ لدى سكرتير دائرة العطاآت المركزية

Secretary Central Tenders Board

ومنه يمكن الحصول على التفصيلات وصور العطاآت . الامضا هـ . م . فوت
سكرتير دائرة العطاآت المركزية

ـ تركيا ـ اشتدت الحركة الشيوعية في تركيا والحكومة تطاردها بحزم وشدة

الخوف من التهريب

ـ « طلب تنبيه الحكومة » ـ

جاءنا كتاب بامضاء مخبر صادق يقول كاتبه انه منذ بضعة ايام بقيت سفينة طول النهار تحاول الاقتراب من البر عند قيسارية ولما انصادف مجيء بعض الجنود ذهبت في طريق حيفا و يطلب الكاتب تنبيه الحكومة الى السهر لمنع محاولة التهريب ووضع نقط بوليس على الشواطي

ـ « مؤتمر الشبان المسلمين » ـ

كنا ذكرنا في العدد الماضي خبر انعقاد مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في حيفا ونذكر اليوم خلاصة اهم مقرراته وهي

١ ارتباط جمعيات الشبان في فلسطين بجمعية مصر

٢ تأييد مطالب الهيئات الوطنية في طلب حماية محصولات البلاد

٣ تأييد الهيئات والامة في طلب العفو عن المحكومين بالاعدام من فخامة المندوب السامي

٤ انتخاب هيئة مركزية عليا للجمعيات تقيم سنة في كل بلدة من مدن فلسطين الرئيسية على التعاقب

وكان عدد المؤتمرين ١٧ عضواً يمثلون ٧ جمعيات من ١٦ جمعية مجموع جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين

﴿ قران مبارك ﴾

اقترن حضرة الشهم الفاضل سليم افندي الحنا مساعد كومندان بوليس اللواء الشمالي بالانسة كريمة المرحوم مخائيل عيد وسافرا الى لبنان لتمضية شهر العسل فيه

﴿ قران الافغاني ﴾

ـ يوم الجمعة الموافق في ٢٥ ـ ٤ ـ ٣٠ احتفل في صفد بعقد قران حضرة القانوني الفاضل طاهر بك الافغاني حاكم صلح جنين على ربة الصون والعفاف كريمة عز الدين افندي الحاج يوسف قدوره من اعيان ووجوه صفد وشقيقة الساده الافاضل صلاح الدين بك قائمقام الرمله سابقاً والاطباء جمال بك وخيري بك

وقد كانت حفلة زاهرة جمعت عدداً كبيراً من افاضل القوم ومن بعض القضاة الكرام ورؤساء البلديات وضباط البوليس والاطباء والمحامين اقارب واصدقاء العروسين وقد تجشم اكثرهم مشاق السفر من بلاد بعيدة كالقدس ويافا وجنين والناصرة بالرغم عن هطول الامطار فنتمنى للعروسين حياة سعيدة

المعارف

بلغنا ان ادارة المعارف عدلت اخيراً عن نقل مفتشية معارف الشمال من عكا الى حيفا

ـ نقل حضرة جميل بك الخالدي مفتش معارف اللواء الشمالي الى مثل وظيفته في لواء يافا واصبح من المقرر ان يخلفه السيد الزنانيري

ونقل السيد محمد بدس مدير مدرسة بيسان معلما الى جنين وما كنا نظن ان ادارة المعارف تعامل مثل السيد بدس الذي خدم المعارف مدة طويلة في عهدي الدولة العثمانية والانتداب مثل هذه المعاملة فتنزل صنفه بدلا من ترقيته

ـ ونقل الاستاذ عارف افندي البديري مدير مدرسة يافا مديراً للمدرسة الرشيدية في القدس

﴿ حفلة سباق الخيل ﴾

جرى يوم الاحد سباق خيل في عكا وقد جاء فخامة المندوب السامي واللادي تشانسلور خصيصاً لمشاهدته وانتهزت جمعية الشبان المسلمين السكية الفرصة فقدمت للمندوب السامي اكليلا من الزهور في داخله بطاقة مكتوب عليها « جمعية الشبان المسلمين بعكا تتوسل الى فخامتكم ان تعفو عن اولئك الذين قضي عليهم بالموت رحمة واشفاقاً على الاطفال البؤساء والامهات الحزينات »

وعلمنا ان اكليلا اخر قدمته لجنة مكافحة الملاريا في عكا الى فخامة المندوب السامى وضمنه بطاقة يذكر فيها اعضاء اللجنة فخامته بما وعد من المساعدة على مكافحة الملاريا في عكا . وقدم ايضاً اكليل من لجنة السيدات الى اللادي تشانسلور بلغنا ان في داخله بطاقة تتضمن الرجاء من جنابها ان تتوسل الى فخامته ليعفو عن المحكومين بالموت

﴿ اول ايار ﴾

احتاطت الحكومة ليوم اول ايار ويظهر انها ستمنع القيام بمظاهرت قد يستفيد منها الشيوعيون

ـ انتقل الى رحمة ربه غبطة بطريرك الارمن في القدس وقد كان تقيا فاضلا رحمه الله وجعل الجنة مأواه

الملك فيصل

اصيب جلالة الملك فيصل ملك العراق بالانفلونزا وصحته آخذة في التقدم واشار عليه اطباؤه بالذهاب الى اوربا والمل سفره يكون سياسياً اكثر منه صحياً لان طقس لبنان ورامالله افضل للانفلونزا من طقس بلاد الانجليز

ملك الحجاز ونجد

يرجح وصول جلالة ملك الحجاز ونجد الى مكة المكرمة اليوم عائداً من الرياض

وقد عول جلالته على تأسيس مدرسة للوعظ والارشاد

واهتم كثيراً بجلب ماكنات تحفر الى عمق سبعماية مترا لحفر الابار الارتوازية بين الحسا والرياض

واصدر امره الملوكاني بتركيب مائة ماكنة رافعة للمياه في بساتينه ومزارعه وامر باحضار مئتي رافعة لتوزع على المزارعين على ان يدفعوا اثمانها اقساطاً

ـ وزير خارجية الحجاز ونجد ـ

قالت القبس وصل الى دمشق صاحب المعالي فؤاد بك حمزه وكيل الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وقد احتفل رجال العرب بقدومه وتلقى معاليه برقية بضرورة عودته الى مكة المكرمة قبل وصول جلالة الملك اليها فقرر السفر في هذا الاسبوع

ـ المفاوضات المصرية ـ

قالت الدايلي اكسبرس ان الدوائر المطلعة تعتقد ان استئناف المفاوضات لا يعني سوي امر واحد وهو ان النحاس باشا قرر قبول الشرط الذي اشترطه هندرسن وهو انه اذا لم يسترد المفاوضون المصريون طلبهم بان يكون لمصر حقوق مساوية لحقوق بريطانيا في ادارة شؤون السودان فان المؤتمر البريطاني المصري يختم المقطم

وفي تلغراف لروتر ان جريدة (الصنداي تيمس) علمت ان جواب القاهرة للوفد الرسمي المصري يرى انه لا سبيل الى تقدم آخر في الخطة التي رسمها الوفد الرسمي وانه يجب على اعضاء الوفد والحالة هذه ان يبذلوا الجهود للوصول الى تسوية او تعديل لمشروع المعاهدة الاصلي في بعض بنوده (الداخلية)

وترى المقامات السياسية ان كل تساهل جديد يحرزه الوفد سيكون معدلا تعديلا عظيما

ـ مات احمد تيمور ـ

انتقل الى رحمة ربه العالم الكبير احمد تيمور باشا عضو مجلس الشيوخ المصري وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مأواه

سملا ـ جاء في بلاغ رسمي اصدرته حكومة الهند ان مقاطعة بشاور هادئة على انه وان تكن الحالة تقتضي تيقظاً فلا مسوغ لتوقع اضطرابات جديدة . اما القبائل الضاربة وراء الحدود فلم تظهر ميلا الى الاشتراك في الاضطراب

﴿ البحرية الايطالية ﴾ تقول الشركة البرقية الفلسطينية بتاريخ ٢٨ ان ايطاليا انزلت الى البحر في ظرف اسبوع بعد توقيع المعاهدة البحرية خمس بوارج حربية جديدة واربعة طرادات وغواصة وطرادين صغيرين محمول الواحد منها الفا طن . الكرمل : هكذا ينقصون السلاح البحري

درس يلقيه غاندي

على طلاب الكراسي والمنافع من زعماء الشرق

بمباي – كان لمعارضة المسلمين وقع في نفس غانـدي فكتب في جريدة «الهند الفتاة» يقول ان المسلمين والاقليات الاخرى «وهم يوءلفون ثلث السكان» يجب تسكين روعهم واستمالتهم تفاديا من نشوب الحرب الاهلية وهو يرى ان الحل الوحيد المجرد عن العنف في المسألة المشتركة هو من جانب الهندوس ان يتركوا الاقليات تاخذ ما تبتغيه حتي انه لا يتردد في ان يدع الاقليات تتولى الحكم في البلاد وقال: (وليس في هذا الحل خطر ما) ر

– سملا – تنظر السلطات باهتمام الى الحوادث الاخيرة في الهند ولاسيما حوادث بشاور وقد اخرج منها جميع نساء الاوربيين واولادهم والمظنون انه سيوقف اعطاء الرخص للجنود في الهند – ر

– بشاور – يفاوض السر هوراشيو بولطن المفتش الاكبر في المقاطعة التي عند الحدود الشمالية الغربية زعماء الوطنيين في اعادة السلم والثقة . وسحب الجنود البريطانيون تدريجاً ويقوم المتطوعون على خفارة الحانات وقد بلغ عدد الاصابات في حوادث يوم الاربعاء خمسين

– سملا – قال المستر باتل في رسالة ارسلها الي اللورد اروين وقدم بها استقالته من الرئاسة وعضوية الجمعية انه مع تقديم احترامه الشخصي الشديد له يصرح بانه قرر ان يقف الى جانب مواطنيه كتفاً الى كتف وقد دخلوا معتركا فيه الحياة او الموت لنيل حريتهم – ر

– بمباي – حكم على ماهاد فريساي سكرتير المستر غاندي بالسجن ستة اشهر – ر

قالته الكرمل قبل عشرين سنة

في ٢٣ نيسان سنة ١٩١٠ فاقرأوه

الى الفلاح

خاطب حضرة المحامي داود بك نقاش الفلاح بهذه الكلمة

انت ايها الاخ الفلاح رجل الدنيا العظيم في عملك . العظيم في نفسك . الذي بعرق جبينك وانهاك قواك تحرث الارض لتنبت طعاماً لك ولغيرك . انت الذي تقيم الملوك على عروشها والحكام على كراسيها . وانت الذي تسهل للاغنياء طرق الكسب والتنعم باموالك . انت مثال الهمة والفضيلة والاقتصاد والترتيب لانك تجعل لكل شيء وقتاً . بل انت هو العامل الحقيقي لايجاد الطعام واللباس والمأوى لابناء جلدتك . اذن انت صاحب القول والعمل . انت السيد الحاكم . انت الكريم الغيور . وانت كل شيء ومع ذلك !!! ترى الناس يحتقرونك ويسخرون بك !!! ولماذا ؟ ذلك لانك انت تطرح حقوقك تحت اقدامهم فيدوسونها . اذن انت الجاني على على نفسك !! لولاك ما كان ملك ولا حاكم ولا تاجر ولا محـام . فهؤلاء جميعهم وجدوا من اجلك . انت اوجدتهم ليحافظوا على حياتك واموالك وحقوقك بينما انت تعمل لتحصل لهم قوتهم لانك لا تقدر ان تتفرغ لقضاء جميع مهامك بنفسك فوجودهم نتيجة لوجودك . فاذا اخطأ واحد منهم نحوك وتكبر واعتدى ولم تسع لاصلاحه بالعقوبة والتأديب والمصادرة فلومك على نفسك يا اخي

لا تطلب من الحاكم ان يميل معك اليوم ضد اخيك ليسلبه حقه كيلا تعلم اخاك ان يفعل بك ذلك ايضاً بالغد فتسقطان معاً وتمسي مع اخيك العوبة بيد ذلك الحاكم . وانت يا اخي الفلاح اذا رضيت بانتخاب حاكم او تعيين مأمور غير اهل للوظيفة فانت سعيت الى حتفك بظلفك وجلبت الشقاء لنفسك بيدك

اعلم ايها الفلاح ان مقامك فوق كل موظف ومأمور . فلا تدس شرفك باهمالك وسكوتك عن سوء تصرف المأمورين . وكن اميناً لنفسك ليكون الغير لك اميناً . وعليك حفيظاً . فاذا اردت ايها العزيز ان تكون عزيزاً جليلا معتبراً موقراً باعين الحكام والموظفين . وان تكون حياتك وحقوقك مصونة من التعديات فلا تسمح للحكام والمأمورين الذين لا ينصبون الا بارادتك ان يميلوا عن واجباتهم ويتكبروا عليك وهم خدام مصالحك . انت اليوم ايها الفلاح بعصر الدستور صاحب الحق بانتخاب الحكام والموظفين فهم يحتاجون اليك لتطعمهم وتلبسهم وتسكنهم في البيوت . وتنفق عليهم من تعب يديك . تدفع رواتبهم ليحكموا بالعدل فاجتهد لان تنتخب من الحكام اصحاب الضمير والمعرفة والنزاهة لتأمن على حياتك واموالك والا فتجني على نفسك ونفسك لا تلم نفساً سواها

الكرمل : وعود نفسك على دفع حق من ينتصر لك و يدافع عنك وان لم تفعل فانت تحتقر الحق وتحتقر نفسك

السارق – سرقت دجاجة

الخوري – ارتكبت خطيئة

السارق – خذها واغفر لي خطيئتي

الخوري – انا لا اخذ مالاً مسروقاً ارجعها الى من سرقتها منه

السارق – لم يشأ ان يستردها

الخوري – خذها اذاً والله يسامحك ،

ورجع الخوري الى البيت فوجد دجاجته مسروقة

✻ الزوج والدرة ✻

السيدة – زوجي يغيب عن البيت كثيراً فأريد من ينوب عنه فهل هذه الدرة تتشتم

– اذ اشتريت هذه الدرة فـلا تشعرين بفقدان زوجك ولو غاب عنك العمر كله

نفسية غاندي

متفائل بكمال البشر – يستميل الملايين – مقابلة العنف باللين

نقتطف ما يلي من مقال للكاتب الاميركي ابتون كلوز

عريان في القرن العشرين يناوئ امبراطورية

ان العالم العصري الشغوف بالشخصيات يجد الان مرة اخرى ما يذكره ان في شخصية غاندي درساً فذاً تلك الشخصية التي انجبها ذلك الشرق الذي لم يبتكر حتى الان كلمة تعبر عن الشخصية في عرف رطانتنا الشهيرة فاذا كانت المظاهر البهيجة التي تستحق التصوير يمكن ان تتخذ دليلاً على الشخصية ففي غاندي ماييرر ذلك فقد ظل الاوربيون في الهند عدة سنين يحاولون ان يمحقوا غاندي من الوجود لانه لا يرتدي ملابس وحتى تبين لهم ان رجلا عاريا في هذا القرن العشرين يستطيع ان يناوئ امبراطورية

ان غاندي في الحقيقة وواقع الامر من المظاهر الجديرة بالتصوير بل غريب المظهر الى حد يضطر معه الغربي ان ينظر اليه عدة مرات قبلما يدرك انه موجود. فانه قزم نحيل الاطراف له ساقان مقوستان اشبه شيء بقوائم الكرسي التي يمكن ثنيها. ومرفقاه مدببتان كالحراب وصدره كثيف الشعر واضلاعه بارزة وله فم لم يبق فيه غير ثلاث او اربع اسنان تغطيه شفتان مستطيلتان حساستان واسانه طويل يكاد ينزلق من فمه وهو يتكلم واذناه كبيرتان فوق المألوف وعظمتا وجنتيه بارزتان الى اعلى وشعر رأسه شحيح وحاجباه محعدان يتحدر كان بيلاغة فوق جبينه الناتئ ويتموج شعره كزرع فوق عينيه عند ما يختم عباراته. اما عيناه ففاحمتا السواد يختطف فيهما شعاع الذكاء ونور الفطنة وصورة نفسيته تشف عن العبقرية ومخالفة المألوف

ولنبدأ بصوته لان صوت المرء نصف بين جسمه ونفسيته فصوت غاندي جهوري رنان وموسيقي يدفع الاحرف الصوتية الانجليزية بلهجة اكسفورد ينطق باحرف لغة قومه الصامته فتخرج من فمه لحد النصل القاطع في الدقة والضبط وقد يتكلم بسرعة احيانا ولكني في ريب من ذلك

رأيت اناسا بعد الاصغاء لعباراته القاطعة ينصرفون مندفعين اندفاع القنبلة من المدفع. واعظم شيء خلاب فيه ابتسامته العظيمة العوجاء وضحكته الرنانة. وفيه ميل الى المرح والمجون

وعندما يحظى احد بمقابلة غاندي لا يمكنه ان يدع ذلك الرجل العظيم يقضي معه كثيراً من وقته فهو يقابل كل من يرغب في مقابلته ولكنه لا يطيل الحديث مع احد

ان المظاهر الجديرة بالاهتمام ماهي سوى قشرة خارجية وقد استطاع كثيرون من الناس ان يتقنوا صناعة تلك القشرة ومضوا يتوقعون من العالم ان يصفهم بالعظمة واما العبقرية فهي نفسية غاندي الشخصية

فالمهاتما غندي عبقري اصلي الى درجة تجعل اقرب اتباعه واشدهم ايمانا به يشعرون انهم ليسوا دائمًا واثقين من فهمه وادراك نفسيته

وعند ما تخصف غرابة الاطوار والعبقرية والمظهر الاصلي معاً بخيوط الاخلاص الفطري يكون الناتج منها شخصية عظيمة هي شخصية غاندي

ان شخصية كشخصية غاندي تروع العالم ولا يسع المرء الا ان يقدر رأي قنصل امريكي ذي عقلية عملية تجارية اذ قال لي يوماً انه عرف غاندي عند ما كان شابا نشيطاً على اثر تخرجه من جامعة اكسفورد وكان يحترف المحاماة في جنوبي افريقيا وقد قطع شقة كبيرة من الطريق المؤدي الى الجاه والثروة بقوة حجته في المرافعة امام المحاكم وفصاحته في الخطابة وماعتم ان مسته جنة فخلع ثيابه العادية وتدثر بقطعة من القماش الخشن فوق حقويه ووهب كل ما كان يملكه ومضى يسير بالوف من الهنود المأفونين جيئة وذهابا في سكك جنوبي افريقيا وطرقها وهو يطلب هذا الشيء او ذاك

وهنا يذكر المرء ما جاء في التاريخ عن اهل اثينا الصالحين الرقيقي الشعور كيف كانوا يقولون لسقراط بانه معتوه مختل العقل وقد ادهش غاندي المسيحية، وبنوع خاص الامبراطورية البريطانية باصراره على ان مبدأ السيد المسيح في المحبة الاخوية يمكن ان يتخذ حجة في الشؤون السياسية وقد حير غاندي الامبراطورية واحرج موقفها الى حد تحصل معه على تحرير ابناء جنسه في جنوبي افريقيا

لا ريب ان لغندي فضلا عظيما على حكومة الهند البريطانية وكل عضو من اعضاء الحكومة الملكية يشعر بانه مدين له وشاعر بجميله لان ذلك الانساني العريان استطاع حتى الان ان يصد نزعات العنف والعداء في البلاد

ان عامة الشعب الهندي تعبد غندي ولا يقدر علماء اللاهوت ان يصدوا الشعب عن ذلك ولا يسعهم ان يخسروا تأييد غندي لهم في بعض الامور مخافة ان يقضي على تعاليمهم ويحمل الجماهير تنتقض عليهم وتنبذهم ولا يودون ان يرغموه على الانحياز الى صفوف خصومهم – عناصر الشبان المصلحين

كان غندي في طليعة مؤيدي وجوب اصلاح تقاليد الزواج في الهند واشدهم غيرة وقد اشار ببرنامج آخر للاصلاح الاجتماعي ترتعد له فرائص المتمسكين باهداب الطقوس والتقاليد. فانه ينادي بوجوب حرية انتقاد حرفية المذاهب وتفضيل المعقول على التقاليد وهذا مما يربك الهندوكيين المحافظين على الطقوس ولكن مع هذا نراه في مقدمة مؤيديهم في المحافظة على تقديس البقرة فالبقرة اعز عليهم من مبدأ الايحاء الكلامي

— نصير المرفوضين —

ويقول انصار غندي واتباعه ان له اعظم نفوذ في الهند للقضاء على الفوارق بين الطبقات وقد اثار سخط الهندوكيين الارثوذكس بتصريحه المطلق بوجوب الغاء عقيدة المرفوضين وقد كاد يذهب

بصوابهم وتحداهم الى حد الشغب والاضطراب بادخال اناس من هذه الطبقة الى الهياكل والمدارس

—✱ مكروه ولكنه معترف به ✱—

ومع هذا فان غندي القوة الوحيدة المؤيدة لاسلوب الطبقات في الهند · فانه يعترف بان العناصر الاربعة العظمى في الهند يجب ان تتعامل بعضها مع بعض باللطف والحسنى وان تتمتع بالمساواة الاجتماعية ولكن يجب ان تظل منفصلة بعضها عن بعض وهو يؤيد النظرية القائلة بان البرامكة هم ارقى طبقات التجسد في الحياة البشرية

وهو لا يفتأ مصراً على تصريحه بانه بقدر ما يود ان يرى الهند حرة يؤثر ان تبقى الى ما شاء الله تحت نير العبودية على ان يعتمد سفك قطرة واحدة من الدم · ويعلم غندي ان الهند الفتاة لا تزال مضطرة الى اتباع مبادئه

ولو رأى غندي ان الاوان قد حان ليضحي حياته فانه يفعل ذلك بالسهولة ذاتها التي مكنته من الذهاب الى السجن وهو عالم ان موته يكون سبب ارتباك للحكومة لا يقل عن اعماله وهو في قيد الحياة وهو عالم ايضاً ان الهند القلقة المتضجرة التي يجب اولا ان تنبذه تعود فيما بعد الى مبادئه وتتخذه مسيحاً لها · وقد قال لي غندي مرة :

« اني ارثي لكم ايها الغربيون الذين تريدون ان تفعلوا كل شيء في مدى العمر اما انا ففي وسعي ان انتظر اربعين عاماً او اربعماية عام اذا لزم الامر »

وغندي يعرف كيف يتصرف بآرائه فعندما يتكلم فانه يصيغ كلامه في عبارات هادئة تتطلب بعض التفكير ولو كان في اجتماع مجلس الامة الاخير ايد قرار صوبها بوز المتطرف بوجوب الانفصال السريع عن بريطانيا لكان قضى على الجناح المعتدل في مجلس الامة واعطى السلطة للمتطرفين وكان المستر مكدونلد رئيس الحكومة البريطانية يضطر الى مجابهة ثوره في الهند لم يسبق لها مثيل

وقد صرح غندي « بالتقدم التدريجي في الجهاد والسعي لنيل الحكم الذاتي » وبذلك وضع العناصر المتطرفة تحت الاستيداع متأهبة لان تستدعى الى الميدان في اي وقت كان وبنداء واحد من نداآته الفجائية كما فعل عام ١٩١٧ يستطيع غندي ان يحول الحركة الهندية في الهند الى حركة عنف وعداء وخروج على الحكم البريطاني

ومن طباع غندي انه يتوقع من الذين ينحازون اليه ان يقبلوا مذهبه بغير نزاع او جدل ولكنه يعترف بحق كل من ليس معه في المحافظة على مذهبه الخاص وليس له اية جمعية او نظام رسمي للشؤون السياسية او الدينية او الخيرية ولكنه يعمل بواسطة جمعيات ونظم اخرى سياسية ودينية · وهو احيانا يسود هذه الجمعيات ويسيطر عليها بتعاليمه ومشاريعه الخيرية بمثابة النبوة والايحاء لا بمثابة رئيس جمعية ·

ومع هذا فان الجمعيات التي يشرف عليها غندي تسير سيراً حسناً مدهشاً فهو والحالة هذه اداري بارع وعالي محنك

وقبل الازمة التي نشأت في آخر السنة الماضية سألت مهاتما غندي عن رايه في الحالة الحاضرة وكيف يرى مصير الامور فكان جوابه من احدى وجهتي النظر لا يمكن ان تكون الامور اكثر يأساً وقنوطاً ومن الوجهة الاخرى لا يمكن ان تكون ادعى الى الامل والرجاء وقد كانت هذه محاولة منه للتكلم بلغتنا ولساننا

ان غندي من اشد الناس دعة وتواضعاً وليست اهنأ اوقاته وساعاته عندما يتألف الناس عليه وينادونه مهاتما « اي الروح السامية » او الرئيس الديني او الزعيم السياسي ويبدون له الخشوع والاحترام بل في الساعة التي يقضيها يومياً في ملاعبة اولاد القرية الذين يدعونه « بابا » ومع هذا فان لغندي ثقة بنفسه عظيمة كانت تبدو منه غلواً وتماديا لو كان لا يشعر في نفسه انه رسول قضية علوية واي شيء اغرب وادهش في تاريخ البشر من ان ترى رجلا ضئيلا لا تستره غير قطعة من القماش الخشن فوق حقويه يتحدى اقوى امبراطورية في العالم ويقول لقد اعطينا البريطانيين آخر فرصة واعظم فرصة يمكن ان ينتهزوها

فاذا قبلوها كان ذلك حكم القضاء والقدر واذا لم يقبلوها كان قسمة ايضاً وربما كان ذلك خيراً لنا وانا واحد من الملايين اشعر اذ ذاك انني استنشق الهواء بحرية وطلاقة اكثر من قبل · يقول غندي هذا ويبسط ذراعيه مؤمنا عليه

ان وجود ذلك الرجل القزم الاسود الذي يحترمه العالم ويجله بالرغم من غرابة اطواره وملابسه الساذجة هو من اصعب الامور على خدمة امبراطور الهند الملكيين الذين يوعز اليهم اجتناب تهييج خواطر الهنود او عدم احترام كبرائهم ووجهائهم فلا بدع والحالة هذه ان نرى كبار الموظفين الملكيين في حيرة وارتباك

غندي اختارته امته من بين مئات من الوطنيين والقديسين وعظمته وسودته دون سواه من الشخصيات الكبيرة وهم كثيرون في الهند · فما هو السر اذن ؟

اظن ان زوجتي قد اغنتني مؤونة البحث عنه فقد قالت لي انني شعرت وانا في حضرته بكفاءة وقوة في نفسي بقوته وسلطته وشعرت شعور اليقين بانني مقيدة في كل شيء وهو يقين لم اعهده قبلا في نفسي ويخيل الي انه كان نوعاً من الضمير او الالهام قد تنبه فيَّ من جديد

فالرجل الذي يستطيع ان يؤثر في الناس هذا التأثير لا يصعب عليه ان يصيغ اهل عصره في القالب الذي يريده

عربها عن الانجليزية : سليم الخوري

ونشرتها جريدة البلاغ



مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار